

الأطفال والنزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير، المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، هو التقرير السادس للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى، وهو يغطي الفترة من 1 تموز/يوليه 2021 إلى 30 حزيران/يونيه 2023.

ويوثق التقرير آثار النزاع على الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى ويسلط الضوء على اتجاهات وأنماط الانتهاكات الجسيمة الست ضد الأطفال، وهي تجنيد الأطفال واستخدامهم، وقتل الأطفال وتشويههم، واغتصاب الأطفال وممارسة غير ذلك من أشكال العنف الجنسي ضدهم، والاعتداءات على المدارس والمستشفيات والأشخاص المشمولين بالحماية ممن لهم صلة بالمدارس و/أو المستشفيات⁽¹⁾، وخطف الأطفال ومنع وصول المساعدات الإنسانية. ويتضمن التقرير، حيثما كان ذلك متاحاً، معلومات عن الجناة. ويقدم التقرير مجموعة من التوصيات الموجهة إلى جميع الأطراف في النزاع بهدف إنهاء الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ومنع وقوعها، وتعزيز حماية الطفل في جمهورية أفريقيا الوسطى.

(1) لأغراض هذا التقرير، يُراد بمصطلح "الأشخاص المشمولون بالحماية ممن لهم صلة بالمدارس و/أو المستشفيات" المستعمل في قرارات مجلس الأمن 1998 (2011) و 2143 (2014) و 2427 (2018)، وكذلك في بياني رئيس مجلس الأمن المؤرخين 17 حزيران/يونيه 2013 (S/PRST/2013/8) و 31 تشرين الأول/أكتوبر 2017 (S/PRST/2017/21)، المدرسون والأطباء، وغيرهم من العاملين في مجال التعليم، والطلاب والمرضى.



أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير، الذي أُعدَّ عملاً بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، الفترة من 1 تموز/يوليه 2021 إلى 30 حزيران/يونيه 2023. وهو سادس تقرير للأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى يُقدَّم إلى مجلس الأمن وفريقه العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح. ويسلط التقرير الضوء على اتجاهات وأنماط الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال من قبل الأطراف في النزاع في جمهورية أفريقيا الوسطى، ويقدم تفاصيل عن التقدم المحرز في إنهاء هذه الانتهاكات ومنع وقوعها منذ التقرير السابق (S/2021/882) واعتماد الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح استنتاجاته بشأن حالة الأطفال والنزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/AC.51/2022/5). وحيثما أمكن، حُدِّدَت الجهات المرتكبة للانتهاكات الجسيمة.

2 - وفي المرفق الأول لأحدث تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/77/895-S/2023/363)، وتحت قائمة الأطراف التي اتخذت تدابير خلال الفترة المشمولة بالتقرير بهدف تحسين حماية الأطفال، ظلت الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، باعتباره جزءاً من ائتلاف سيليكسا السابق، مدرجة في القائمة لقيامها بتجنيد الأطفال واستخدامهم، وقتلهم وتشويههم، واغتصابهم وارتكابهم غير ذلك من أشكال العنف الجنسي ضدهم وشن اعتداءات على المدارس والمستشفيات. وعلاوة على ذلك، وتحت قائمة الأطراف التي لم تتخذ تدابير خلال الفترة المشمولة بالتقرير لتحسين حماية الأطفال، ظلت الميليشيات المحلية المعروفة باسم ميليشيات "أنتي بالاك" وجيش الرب للمقاومة مدرجة في القائمة لقيامها بتجنيد الأطفال واستخدامهم، وقتلهم وتشويههم، واغتصابهم وارتكاب أعمال العنف الجنسي ضدهم. وبالإضافة إلى ذلك، ظل جيش الرب للمقاومة مدرجا أيضا في القائمة لقيامه باختطاف الأطفال.

3 - وتحققت من المعلومات الواردة في هذا التقرير فرقة العمل القطرية التابعة للأمم المتحدة لرصد الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والإبلاغ عنها في جمهورية أفريقيا الوسطى، التي تشترك في رئاستها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). وظلت الجماعات المسلحة هي المسؤول الرئيسي عن ارتكاب الانتهاكات الجسيمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك الجماعات الموقعة على الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى. بيد أن الانتهاكات نسبت أيضا إلى القوات الحكومية وأفراد أمن آخرين. فالهجمات العسكرية التي تقودها القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وأفراد أمن آخرون، والهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة ضد القوات المسلحة وأفراد أمن آخرين، وزيادة الاستخدام العشوائي للذخائر المتفجرة، فضلا عن المقاتلين الذين يعيشون داخل مجتمعاتهم المحلية، تعوق قدرة فرقة العمل القطرية على رصد الانتهاكات الجسيمة والإبلاغ عنها بآمان. ولذلك، فإن المعلومات الواردة في هذا التقرير لا تمثل النطاق الكامل للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومن المرجح أن يكون العدد الفعلي للانتهاكات الجسيمة أعلى.

ثانيا - لمحة عامة عن الحالة الأمنية والسياسية والإنسانية

4 - لقد هيمنت الاستعدادات للاستفتاء الدستوري الذي أجري في 30 تموز/يوليه 2023 على السياق السياسي. وقد أنشئت الجمهورية السابعة لجمهورية أفريقيا الوسطى رسمياً عقب إصدار الدستور الجديد في 30 آب/أغسطس. وقيل إجراء الاستفتاء على الدستور، ذكرت الحكومة أن التغييرات الدستورية تهدف إلى الاستجابة للمطلب الشعبي وستتيح تحقيق التنمية الوطنية. وقد انتقدت المعارضة السياسية وبعض منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية، فضلاً عن عدد من الجماعات المسلحة، الدستور الجديد، مع استمرار الجدل حول بعض الأحكام، مثل تلك المتعلقة بشروط الأهلية لخوض الانتخابات.

5 - وعلاوة على ذلك، استمر النزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى طوال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أسفر عن انتهاكات جسيمة ضد الأطفال من جانب جميع أطراف النزاع. وعززت الحكومة وجودها في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك من خلال الهجمات العسكرية التي تشنها القوات المسلحة وأفراد من آخرون. وأسفر تنشيط عملية السلام عن حل ست جماعات مسلحة، وثلاثة فصائل موقعة على الاتفاق السياسي، ونزع سلاح 1 366 عنصراً من عناصر الجماعات المسلحة. ومن أصل 14 جماعة موقعة على الاتفاق السياسي، جرى تسريح تسع جماعات بالكامل بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. ومع ذلك، فإن الجماعات المسلحة الموقعة وغير الموقعة التي ظلت نشطة، بما في ذلك الجماعات المسلحة التابعة لائتلاف الوطنيين من أجل التغيير، الذي يتألف من الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى، وميليشيات "أنتي بالاك"، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار، ظلت تشكل تهديداً خطيراً للأمن العام، مما أثار مخاوف كبيرة بشأن حماية الطفل. وعلاوة على ذلك، ظلت المجتمعات المحلية والمدنيون يتعرضون للهجوم من جانب جميع أطراف النزاع، على أساس اعتبارات منها العرق والدين.

6 - وفي وسط البلد، واصل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى مهاجمة القوات المسلحة وقوات الأمن الداخلي لاستعادة السيطرة على معقله التقليدية. وارتكبت انتهاكات خطيرة خلال هذه الهجمات، بما في ذلك كمين اشترك في نصبه كل من الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى وميليشيات "أنتي بالاك" في تشرين الأول/أكتوبر 2021 في ماتشيكيا في أوكا، قتل خلاله 29 شخصاً، من بينهم صبيان، من الطائفتين المسيحية والمسلمة على حد سواء.

7 - وفي الغرب، فقدت حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار وميليشيات "أنتي بالاك" السيطرة بشكل متزايد على مواقع التعدين بسبب الهجمات التي شنتها القوات المسلحة وأفراد من آخرون، ولجأت إلى أنشطة إجرامية من قبيل الاختطاف للحصول على فدية، بما في ذلك اختطاف الأطفال، والسطو ونهب المعدات واللوازم الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت الجماعات المسلحة التابعة لائتلاف الوطنيين من أجل التغيير استخدام أساليب الكر والفر ضد مواقع القوات المسلحة ومواقع التعدين، مما أثر بانتظام على المدنيون، بمن فيهم الأطفال. فعلى سبيل المثال، في حزيران/يونيه 2022، قُتل صبيان يبلغان من العمر 14 و 15 عاماً عندما هاجمت عناصر من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار موقعاً للقوات المسلحة في محافظة ليم - بندي.

8 - وعلاوة على ذلك، ففي الفترة من تشرين الأول/أكتوبر 2022 إلى أيار/مايو 2023، عزز مواطنون تشاديون يدعون أنهم أعضاء في حركة الثوار التشاديين صفوفهم في محافظة ليم - بندي. ويضيف هذا

التطور إلى تحديات مراقبة الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، بما في ذلك الحوادث التي وقعت بين قوات الأمن التشادية وقوات أمن جمهورية أفريقيا الوسطى على مدى العامين الماضيين.

9 - وفي الشرق، عززت القوات المسلحة وأفراد أمن آخرون وجودها في برّيا لطرد ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير من نزako في محافظة كوتو العليا. وفي الشرق أيضا، واصلت القوات المسلحة وأفراد أمن آخرون القيام بعمليات عسكرية ضد عناصر تابعة للاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، والجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، والتجمع الوطني من أجل التجديد في جمهورية أفريقيا الوسطى.

10 - وفي وسط البلد، عزز الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى وجوده في محافظتي أواكا وكوتو السفلى وكثف هجماته ضد القوات المسلحة. وأدى وجود عناصر تابعة للاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى وميليشيات "أنتي بالاك" إلى زيادة التهديدات ضد المدنيين.

11 - ومما يثير القلق أنه اعتبارا من أيلول/سبتمبر 2021، قامت القوات المسلحة وأفراد أمن آخرون بتجنيد المـسـرّحين الذين انشقوا عن الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى وعناصر من ميليشيات "أنتي بالاك" كوكلاء للقتال ضد الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى والجماعات المسلحة الأخرى التابعة لائتلاف الوطنيين من أجل التغيير. وكثيرا ما لجأ هؤلاء الوكلاء إلى العنف ضد السكان، ولا سيما أفراد قبيلة الفولاني، متهمين إياهم بالتواطؤ مع الجماعات المسلحة. وفي محافظة أواكا في الفترة من 6 إلى 13 كانون الأول/ديسمبر 2021، تقيد التقارير قتل العديد من المدنيين في هجمات شنتها عناصر ميليشيات "أنتي بالاك" التي جندتها القوات المسلحة وأفراد أمن آخرون كوكلاء، وتعرض العديد منهم للقتل بوحشية بطرق منها قطع الرؤوس والذبح وتقطيع الأوصال. وتم التحقق من مقتل سبعة أطفال (6 فتیان وفتاة واحدة) في هذه الحوادث. وعلاوة على ذلك، واصلت القوات المسلحة وأفراد أمن آخرون هجماتها ضد المدنيين في محاولة لتحييد عناصر يزعم أنها تابعة لائتلاف الوطنيين من أجل التغيير. وعلى سبيل المثال، ففي تموز/يوليه 2021، أُعدم طفلان من الشعب الفولاني (فتى وفتاة) بتهمة الارتباط المزعوم بالاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى في محافظة أواكا خلال هجوم مضاد شنته القوات المسلحة وأفراد أمن آخرون ضد الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى.

12 - وفي عام 2023، ظهرت ميليشيا تدعى جماعة أزاندي آني كبي في محافظة مبومو العليا، وهي تدعي الدفاع عن جماعة أزاندي ضد الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى. وأشعلت الجماعة توترات عرقية وسياسية من خلال استهداف طوائف من الفولاني والمسلمين، حيث اتهمتهما بالتعاون مع الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، مما تسبب في نزوح السكان. وقد تحققت فرقة العمل القطرية بالفعل من الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها جماعة أزاندي آني كبي، بما في ذلك تجنيد الأطفال واستخدامهم، وتشويههم، واغتصابهم واختطافهم، فضلا عن منع وصول المساعدات الإنسانية.

13 - ومما يثير القلق أيضا تزايد الاستخدام العشوائي للذخائر المتفجرة من جانب أطراف النزاع، ولا سيما في محافظات نانا مامبيري ومامبيري كادي وليم - بندي وأوهام - بندي، مما أدى إلى وقوع عدد أكبر من الضحايا من الأطفال مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية وإيصالها في آن واحد.

14 - واستمر تنفيذ الاتفاق السياسي وخريطة الطريق المشتركة للسلام في جمهورية أفريقيا الوسطى واتسع نطاقهما ليشمل المستوى المحلي في محاولة لتحقيق اللامركزية في عملية السلام. وانطوى تنفيذ

الآليات المحلية للتصدي للتهديدات الأمنية على إحراز تقدم في جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن، وجهود المصالحة المجتمعية، والعودة الطوعية.

15 - وتدهور الوضع الإنساني طوال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أدى إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، الذي بلغ إجمالاً 2,8 مليون شخص في عام 2021، و 3,1 ملايين شخص في عام 2022، و 3,4 ملايين شخص في عام 2023. وأُعيقت إمكانية الحصول على المساعدة الإنسانية بسبب الاشتباكات بين أطراف النزاع والعمليات العسكرية، وانعدام الأمن، بما في ذلك العنف ضد العاملين في المجال الإنساني والسلع والهياكل الأساسية، والمخاطر التي يشكلها وجود الذخائر المتفجرة. ومنع استمرار انعدام الأمن 71 في المائة من الأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى من الذهاب إلى المدرسة بانتظام في الفترة 2021-2022. وتأثر ما يقرب من 1,4 مليون طفل بافتقارهم إلى فرص الحصول على التعليم في عام 2022.

16 - وأدت أعمال العنف أيضاً إلى نزوح السكان. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان أكثر من 515 665 شخصاً مشردين داخلياً، ولجأ 740 833 شخصاً إلى البلدان المجاورة، منهم نحو 50 في المائة من الأطفال.

17 - وبالإضافة إلى ذلك، ففي حزيران/يونيه 2023، كان حوالي 13 800 شخص قد فروا من السودان إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك 3 456 من العائدين. وأدت الأزمة في السودان أيضاً إلى نقص يزيد على 50 في المائة في المواد الغذائية الأساسية في شمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى، الذي كان بالفعل من بين المناطق التي شهدت أدنى مستويات الحصول على المعونة الإنسانية.

ثالثاً - التقدم المحرز في التصدي للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والتحديات القائمة في هذا المجال

ألف - إطلاق سراح الأطفال والاستجابات البرنامجية

18 - حدث انخفاض كبير في عدد الأطفال الذين تم الإفراج عنهم خلال الفترة قيد الاستعراض (134) مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (653)، ويعزى ذلك أساساً إلى التحديات التي يطرحها التعامل مع الجماعات المسلحة المرتبطة بائتلاف الوطنيين من أجل التغيير. بيد أن الحوار مع فصائل الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى العاملة خارج نطاق ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير⁽²⁾ أدى إلى فصل 134 طفلاً (117 فتى و 17 فتاة) عن الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (92) والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (42) في محافظتي فاكاجا وكوتو العليا. وهرب 394 طفلاً إضافياً (265 فتى و 129 فتاة) أو سُمح لهم بمغادرة فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير أو تخلت عنهم تلك الفصائل (356)، بما في ذلك الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (267)، وميليشيات "أنتي بالاكّا" (42)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (22)، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى/الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (15)، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (10)؛ وفصيل الجبهة الشعبية لنهضة

(2) يشار إلى الجماعات المسلحة التي لا علاقة لها بائتلاف الوطنيين من أجل التغيير بإضافة كلمة "فصيل" إلى اسمها في هذا التقرير.

أفريقيا الوسطى (36)؛ وفصيل ميليشيات "أنتي بالاك" (1)؛ وفصيل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (1) في محافظات كوتو العليا (209) وبامنغي بانغوران (144) ونانا غريبيري (25) وأواكا (16).

19 - وشّل جميع الأطفال المفرج عنهم من الجماعات المسلحة خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى شركاء في مجال حماية الطفل وتلقوا خدمات الدعم النفسي والاجتماعي والطبي ولم شمل الأسر وإعادة الإدماج المجتمعي. وإجمالاً، تلقى 949 طفلاً، بمن فيهم الأطفال المفرج عنهم في الفترات المشمولة بالتقارير السابقة، دعماً لإعادة إدماجهم. غير أن استفادة الأطفال من برامج إعادة الإدماج الاجتماعي - الاقتصادي المستدامة بعد تلقي تدريبات مهنية قصيرة الأجل عُرقلت بسبب القتال الدائر، وزيادة التكاليف اللوجستية للتدخلات الإنسانية، وانخفاض التمويل لبرامج إعادة الإدماج الطويلة الأجل، مما حد من قدرة فرقة العمل القطرية على مواصلة تقديم الدعم المتوسط الأجل للأطفال وضمان إعادة إدماجهم على نحو مستدام.

20 - ولدعم جهود إعادة الإدماج ومنع الأطفال من الوقوع ضحايا للانتهاكات الجسيمة، ولا سيما تجنيدهم واستخدامهم في ضوء ارتفاع عدد الأطفال المتسربين من المدارس الثانوية، دعمت البعثة المتكاملة وزارة التعليم الوطني لتشغيل مركز للتدريب المهني للأطفال في محافظة أواكا ابتداءً من سن 14 عاماً.

باء - الحوار مع حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى

21 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتخذت الحكومة خطوات هامة لوضع حد للانتهاكات الجسيمة ومنعها. ودعمت فرقة العمل القطرية الحكومة في إعداد مشروع استراتيجية ل خطة وطنية لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وبمجرد وضع الخطة الوقائية الوطنية في صيغتها النهائية، ستكون بمثابة إطار تقوم الحكومة من خلاله بتشغيل آليات لحماية الأطفال من الانتهاكات الجسيمة. وسيقود تنفيذ الخطة المجلس القومي لحماية الطفل، الذي يتألف من جهات اتصال لحماية الطفل من الوزارات المعنية، على النحو المنصوص عليه في القانون الوطني لحماية الطفل لعام 2020. واعتمد رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى مرسوم إنشاء المجلس الوطني في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

22 - وعلاوة على ذلك، وقع الرئيس في 15 نيسان/أبريل 2022 خطة عمل لمكافحة الاتجار بالأطفال في جمهورية أفريقيا الوسطى مع التركيز على منع استخدام الأطفال من قبل القوات المسلحة. وبالإضافة إلى ذلك، حظر تعميم صادر عن وزير الدفاع الوطني وإعادة هيكلة الجيش وجود الأطفال حول القواعد العسكرية للقوات المسلحة والبعثة المتكاملة. وزار ممثلون مدنيون وعسكريون قواعد القوات المسلحة للتوعية بهذه المسألة.

جيم - خطط العمل والحوار مع الجماعات المسلحة

23 - خلال الفترة قيد الاستعراض، واجهت فرقة العمل القطرية تحديات كبيرة في التواصل مع قيادات الجماعات المسلحة التابعة للحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى، والجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، والمرتبطة بائتلاف الوطنيين من أجل التغيير، بشأن تنفيذ خطط عمل كل منها، حيث اختفى المحاورون. وأدى التواصل المحدود على مستوى القيادة وقائد المنطقة إلى فصل 134 طفلاً في أيلول/سبتمبر 2021.

24 - وفي حزيران/يونيه 2022، وبعد تواصل فرقة العمل القطرية مع قيادة ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير بشأن خطط العمل مع الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى والجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى

والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، أصدر علي داراسا محمد، المنسق العسكري للتحالف وزعيم الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، توجيهها قياديا دعا إلى الاحترام الصارم للقانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين، وحظر تجنيد الأطفال واستخدامهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وبعد إعلان ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير عن شن هجمات ضد القوات المسلحة في كانون الأول/ديسمبر 2022، دعت فرقة العمل القطرية إلى الالتزام بذلك التوجيه.

25 - ونيابة عن فرقة العمل القطرية، واصلت وحدة حماية الطفل التابعة للبعثة المتكاملة حوارها - الذي بدأ في عام 2020 - مع فصيل أشاي التابع لجيش الرب للمقاومة بشأن إطلاق سراح المختطفين، ونزع سلاح المقاتلين، ومنع الانتهاكات الجسيمة، واحترام المجتمعات المحلية المجاورة. وأحالت فرقة العمل القطرية طلبات نزع السلاح التي قدمها فصيل أشاي التابع لجيش الرب للمقاومة إلى الحكومة ودعت إلى النظر في الطلب بشكل إيجابي. وفي آذار/مارس 2022، بدأ وفد رفيع المستوى برئاسة وزير الدولة المعني بالاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى ونزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج وبمشاركة من الاتحاد الأفريقي حوارا مع فصيلي أشاي وزايكو لانغا - لانغا التابعين لجيش الرب للمقاومة في محافظة مبومو. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، وعقب التواصل مع فصيل أشاي التابع لجيش الرب للمقاومة، حددت فرقة العمل القطرية هوية 18 طفلا من الأطفال المرتبطين به (8 فتيات و 10 فتيات) في أحد المخيمات، وتحققت من اختطافهم وتجنيدهم واستخدامهم وتعرضهم للعنف الجنسي.

26 - وتجدر الإشارة إلى أنه اعتبارا من تموز/يوليه 2023، في سياق عملية قادتها حكومتا أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى، بدعم من البعثة المتكاملة، بما في ذلك وحدتا حماية الطفل والمرأة واليونيسف، أعيد مقاتلون سابقون في جيش الرب للمقاومة ومعالوهم، بمن فيهم 13 امرأة و 31 طفلا، إلى ديارهم طوعا من محافظة مبومو العليا إلى أوغندا. وقد اختُطف جميع النساء المعنيات، ووُلد 30 طفلا من بين الأطفال الـ 31 في الأسر. واختُطف أحد الصبية من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

دال - التقدم المحرز في الإطار التشريعي والمساءلة

27 - أحرز بعض التقدم في مجال المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، ولا سيما العنف الجنسي، بما في ذلك من خلال التشغيل التدريجي لنظام القضاء العسكري والدعاوى المرفوعة أمام المحاكم المحلية والمحكمة الجنائية الخاصة والمحكمة الجنائية الدولية.

28 - وفي أعقاب حوادث العنف الجنسي الواسعة النطاق في محافظة مبومو في عامي 2020 و 2021، تم نشر الوحدة المشتركة للاستجابة السريعة والتصدي للعنف الجنسي ضد النساء والأطفال، المؤلفة من رجال الدرك والشرطة والموظفين الطبيين والاجتماعيين، في المحافظة في مطلع عام 2022 بدعم من الأمم المتحدة. وحققت الوحدة المشتركة في حوادث العنف الجنسي ضد النساء والفتيات، التي وقعت في الفترة بين كانون الأول/ديسمبر 2020 ونيسان/أبريل 2021 عندما كانت باكونا والمناطق المحيطة بها تحت سيطرة الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى تحت قيادة محمد سالييت. وجمعت نحو 125 شهادة، بما في ذلك شهادات أدلت بها 27 فتاة. وأفيد بأن العديد من الضحايا تعرضوا للاعتداء أثناء قيامهم بأنشطة كسب الرزق، مثل الذهاب إلى الحقول، وجمع الطعام والماء، أو اختطفوا من منازلهم. وارتكبت عمليات اغتصاب أيضا خلال هجمات واسعة النطاق على القرى كثيرا ما اغتصبت خلالها الضحايا

في منازلهم. ونُقلت الأدلة التي تم جمعها إلى المحكمة الجنائية الخاصة بغرض إجراء مزيد من التحقيق في كانون الثاني/يناير 2023.

29 - وعلاوة على ذلك، أدانت الدائرة الابتدائية للمحكمة الجنائية الخاصة في تشرين الأول/أكتوبر 2022 عيسى سالييت أدم، القائد العسكري لحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار، بتهمة جرائم الاغتصاب التي ارتكبتها مرؤوسوه كجريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب في 21 أيار/مايو 2019 في كوندجولي. وكان هناك اثنان من الصبية من بين الضحايا.

30 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظرت محكمتا الاستئناف في بانغي وبوار في 33 قضية تتعلق بالعنف الجنسي، بما في ذلك 9 قضايا طالت ضحايا من الأطفال. وأسفرت جميع القضايا المتعلقة بالأطفال عن إدانات وأحكام بالسجن تتراوح مدتها بين خمس سنوات وعشرين سنة.

31 - ومما يثير القلق أن الممارسة العرفية المتمثلة في "الترتيبات الودية" التي يدفع الجاني بموجبها مبلغا من المال لأسرة الضحية ومن ثم يُفهم أنه "متزوج" بالضحية لا تزال تشكل تحديا ملحوظا في تناول قضية المساءلة عن العنف الجنسي.

32 - وفيما يتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم، أُلقي القبض على ماكسيم جيفروي إيلي موكوم غاواكا، زعيم ميليشيات "أنتي بالাকা" والوزير السابق لنزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج، في تشاد وسُلم إلى المحكمة الجنائية الدولية في آذار/مارس 2022 لتورطه المزعوم في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في الفترة بين عامي 2013 و 2014، بما في ذلك تجنيد الأطفال دون سن 15 عاما. ومع ذلك، فُبعد انتهاء الفترة المشمولة بالتقرير في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2023، سحب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية جميع التهم الموجهة إليه. وبعد النظر في مجمل الأدلة وفي ضوء الظروف المتغيرة فيما يتعلق بتوافر الشهود، خلص المدعي العام إلى أنه لم تعد هناك أي فرص معقولة للإدانة في المحاكمة.

33 - وفي 7 شباط/فبراير 2023، اعتقلت القوات المسلحة وأفراد أمن آخرون زعيم مكافحة البالاكا سوسينغي، المتهم بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، لا سيما ضد الطوائف المسلمة. وفي وقت إعداد هذا التقرير، لم يكن معروفا ما إذا كانت التهم الموجهة إليه تشمل انتهاكات جسيمة ضد الأطفال.

34 - واعتبارا من حزيران/يونيه 2022، دعمت فرقة العمل القطرية أيضا الحكومة في إقرار مشروع بروتوكول لتسليم وحماية الأطفال الذين يزعم ارتباطهم بالجماعات المسلحة إلى وزارة النهوض بالمرأة والأسرة وحماية الطفل، مما سييسر تسليم الأطفال إلى الجهات الفاعلة المدنية المعنية بحماية الأطفال بدلا من إخضاع الأطفال لإجراءات قضائية.

35 - وشرعت الحكومة أيضا في بذل جهود لتعزيز حماية المدارس من الهجمات. ففي كانون الأول/ديسمبر 2021، أوصت اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية بتأييد إعلان المدارس الآمنة.

هاء - الدعوة إلى حماية الطفل وتعميم مراعاتها

36 - في كانون الأول/ديسمبر 2022، وسعت البعثة المتكاملة نطاق توجيه القوات لحماية المدارس والجامعات، الذي أصدرته في البداية في كانون الأول/ديسمبر 2015، لينطبق على البعثة بأكملها. ويتناول التوجيه كلا من الأفراد النظاميين والمدنيين. وقدمت البعثة المتكاملة التدريب مباشرة لـ 229 5 من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة والموظفين المدنيين في مجال حقوق الطفل وحمايته. وقدمت دورات تدريبية مماثلة

بشأن حماية الأطفال أثناء النزاعات المسلحة، والعمليات الانتخابية، وبشأن نشر قانون حماية الطفل إلى 167 4 من أصحاب المصلحة الوطنيين، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة (2 057)، وقوات الأمن الداخلي (1 683)، والوحدات الأمنية المختلطة الخاصة (30)، وسلك القضاء (397). وقُدِّمت دورات تدريبية ودورات توعية إلى 14 320 (8 381 رجلا و 5 939 امرأة) من قادة المجتمع المحلي والزعماء الدينيين ومن أفراد السلطات المحلية والمجتمع المدني وأعضاء الجماعات المسلحة في إطار حملة العمل على توفير الحماية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة.

37 - وبعد انتهاء الفترة المشمولة بالتقرير بفترة وجيزة، عُيِّن منسق لحقوق الإنسان في هيئة أركان القوات المسلحة يمكن لفرقة العمل القطرية الاتصال به لمعالجة الشواغل المتعلقة بحماية الأطفال والمساءلة عن الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها القوات المسلحة.

38 - وواصلت فرقة العمل القطرية دعوة الحكومة إلى استحداث المزيد من أدوات الوقاية، مثل إصدار توجيه قيادي يحظر على القوات المسلحة ارتكاب انتهاكات جسيمة. واستمرت أيضا الدعوة إلى وضع حد لإبعاد الأشخاص، بمن فيهم الأطفال، من مراكز الشرطة من قبل جهات فاعلة غير قضائية.

39 - كما واصلت فرقة العمل المعنية بقضاء الأحداث التابعة للبعثة المتكاملة وأعضاؤها الدعوة إلى إنفاذ قانون حماية الطفل لعام 2020، بما في ذلك معاملة الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة والقوات المسلحة، الذين ارتكبوا جرائم خطيرة، باعتبارهم ضحايا في المقام الأول.

رابعاً - الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

40 - في الفترة بين 1 تموز/يوليه 2021 و 30 حزيران/يونيه 2023، تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 1 432 انتهاكا ضد 1 046 طفلا (674 فتى و 372 فتاة). ومن بين هاته الانتهاكات، وقع 486 انتهاكا في النصف الثاني من عام 2021، و 498 انتهاكا في عام 2022، و 448 انتهاكا في النصف الأول من عام 2023. ويعزى الانخفاض بنسبة 14 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق على الأرجح إلى القيود المفروضة على الوصول إلى مناطق العمليات الجارية للأفراد العسكريين والجماعات المسلحة وانخفاض عدد الأطفال الذين تم فصلهم عن الجماعات المسلحة بسبب التحديات التي يطرحها التواصل مع ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير.

41 - وكان تجنيد الأطفال واستخدامهم أكثر الانتهاكات انتشارا (713)، يليه الاختطاف (228) والعنف الجنسي (184).

42 - ومن بين مجموع الانتهاكات الجسيمة التي تم التحقق منها وعددها 1 432 انتهاكا، كانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن نسبة تناهز 75 في المائة، بينما كانت القوات الحكومية وأفراد الأمن الآخرون والوكلاء المواليون للحكومة مسؤولين عن نسبة 20 في المائة. ونسبت الانتهاكات إلى فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (756)، بما في ذلك الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (260)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (156)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (155)، وميليشيات "أنتي بالাকা" (115)، وجماعة مجهولة الهوية تابعة لائتلاف (25)، وميليشيات "أنتي بالাকা"/حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (17)، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (9)، وميليشيات "أنتي بالাকা"/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (5)،

والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (4)، وميليشيات "أنتي بالاكا"/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (4)، وميليشيات "أنتي بالاكا"/الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (2)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (1)، وميليشيات "أنتي بالاكا"/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (1)، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/حزب تجمع أمة أفريقيا الوسطى (1)، وفي الاشتباكات بين الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (1)؛ فضلا عن فصل الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (92)؛ وفصيل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (75)؛ وميليشيات "أنتي بالاكا"/فصيل دارلان (5)؛ وفصيل ميليشيات "أنتي بالاكا" (2)؛ وجيش الرب للمقاومة - جناح أشاي (70)؛ وجيش الرب للمقاومة/جناح زايكو لانغا - لانغا (14)؛ وجماعة أزاندي آني كبي (14)؛ وفصائل مجهولة الهوية من ائتلاف سيليك السابق (5)؛ وائتلاف سيريري⁽³⁾ (2)؛ وحركة الثوار التشاديين (2). كما نسبت الانتهاكات التي تم التحقق منها إلى القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة ووكلائها (283)، بما في ذلك أفراد أمن آخرون (111)، والقوات المسلحة (89)، وأفراد القوات المسلحة/أفراد أمن آخرون (42)، وقوات الأمن الداخلي (14)، والقوات المسلحة/قوات الأمن الداخلي (10)، وعناصر ميليشيات "أنتي بالاكا" المسرحية التي تستخدمها القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرون كوكلاء (9)، وأفراد القوات المسلحة/قوات الأمن الداخلي/أفراد أمن آخرون (4)، والوحدات الأمنية المختلطة الخاصة (2)، وفصائل مجهولة الهوية وموالية للحكومة تابعة لائتلاف سيليك السابق (1)، ووكلاء مجهولو الهوية موالون للحكومة (1)؛ وكذلك جناة مجهولو الهوية (112).

43 - وتم التحقق من وقوع انتهاكات في محافظات كوتو العليا (461)، وأواكا (219)، وأوهام - بندي (162)، ومبومو العليا (142)، ونانا مامبيري (97)، وأوهام - فافا (88)، ونانا غريبيري (47)، ولیم - بندي (43)، وأوهام (40)، وأومبيل - مبوكو (26)، وكوتو السفلى (23)، وفاكاغا (21)، ومبومو (20)، ومامبيري كادي (18)، وبانغي (10)، وبامنغي - بانغوران (6)، وكيمو (4)، ولوبا (3)، وسانغا - مبايري (2).

44 - ووقع ما مجموعه 181 طفلا ضحايا لانتهاكات متعددة. ووقعت نحو 53 فتاة ضحية للاختطاف والتجنيد والاستخدام والاعتصاب، ووقع 128 طفلا (99 فتى و 29 فتاة) ضحايا لانتهاكين: الاختطاف والتجنيد والاستخدام (96)، والتجنيد والاستخدام والاعتصاب (12)، والاختطاف والاعتصاب (9)، والتجنيد والاستخدام والتشويه (3)، والاختطاف والقتل (2)، والاعتصاب والقتل (2)، والتجنيد والاستخدام والقتل (1)، والتشويه والقتل في وقت لاحق (1) والتشويه والعنف الجنسي (2).

45 - وبالإضافة إلى ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية في وقت متأخر من وقوع 448 انتهاكا ضد 426 طفلا (208 فتیان و 218 فتاة)، وتمثلت هذه الانتهاكات في التجنيد والاستخدام (297)، والعنف الجنسي (132)، والقتل والتشويه (8)، والاختطاف (5)، والهجمات على المدارس والمستشفيات (4)، ومنع وصول المساعدات الإنسانية (2)، وقد وقعت قبل الفترة المشمولة بالتقرير. ووقعت ثلاث فتيات ضحايا لانتهاكات متعددة: الاختطاف والتجنيد والاستخدام والاعتصاب؛ ووقع 10 أطفال (3 فتیان و 7 فتيات)

(3) ائتلاف سيريري، الذي أنشئ في عام 2017 في محافظة مامبيري كادي، هو عبارة عن جماعة مسلحة أغلبية أفرادها من قبيلة الفولاني وتتألف من فصائل محلية تتسق مواقفها. وقد جاء إنشاء الائتلاف استجابة لحالات سرقة الماشية من قبل عناصر تابعة لميليشيات "أنتي بالاكا".

ضحايا لانتهاكين هما: التجنيد والاستخدام والاعتصاب (7)، والتجنيد والاستخدام والقتل (2)، والاختطاف والتجنيد والاستخدام (1).

ألف - التجنيد والاستخدام

46 - تحققت الأمم المتحدة من حالات تجنيد واستخدام 713 طفلاً (544 فتى و 169 فتاة)، تتراوح أعمارهم بين 7 سنوات و 17 سنة. ومن تلك الحالات، وقعت 252 حالة في النصف الثاني من عام 2021، و 181 حالة في عام 2022 و 280 حالة في النصف الأول من عام 2023. ويمثل هذا الوضع انخفاضاً بنسبة 16 في المائة مقارنة مع الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقد تعرّض الأطفال للتجنيد في الفترة بين عامي 2008 و 2021 واستمر استخدامهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

47 - وظلت الجماعات المسلحة الجهات الجانية الرئيسية حيث مثّلت ما نسبته 80 في المائة من حالات التجنيد والاستخدام (568)، وهي كما يلي: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (367)، بما فيها الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (164)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (80)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (76)، وميليشيات "أنتي بالাকা" (36)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (4)، وعناصر مجهولة الهوية تابعة لائتلاف (4)، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (3)؛ وفصيل تابع للجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (92)؛ وفصيل تابع للاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (69)؛ وجيش الرب للمقاومة - جناح أشاي (28)؛ وجيش الرب للمقاومة/جناح زايكو لانغا - لانغا (8)؛ وجماعة أزاندي أني كبي (4). واستخدمت القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة ما نسبته 19 في المائة من الأطفال (143)، ومنها أفراد الأمن الآخرون (89)، والقوات المسلحة (28)، وعناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (15)، وعناصر مشتركة من القوات المسلحة/قوات الأمن الداخلي (10)، وقوات الأمن الداخلي (1). واستُخدم الأطفال كطُهاة أو حاملين، ولقضاء المهام، وتشغيل نقاط التفتيش؛ واستُغلت 10 فتيات لأغراض جنسية. وهناك طفلان تم تجنيدهما واستخدامهما من قبل جناة مجهولي الهوية.

48 - وتم التحقق من وقوع انتهاكات في مقاطعات كوتو العليا (331)، وأوهام - بندي (125)، وأواكا (101)، ومبومو العليا (68)، ونانا - غريبيري (30)، ونانا - مامبيري (28)، وكوتو السفلى (13)، وأومبيللا - موكو (6)، ومامبيري - كاديي (4)، وفاكاغا (3)، ومبومو (2)، وكيمو (1)، وأوهام - فافا (1).

49 - وتُعزى الزيادة الكبيرة نسبياً في عدد حالات التجنيد والاستخدام التي تم التحقق منها في مقاطعات كوتو العليا وأوهام - بندي وأواكا، إلى تواصل فرقة العمل القطرية مع الجماعات المسلحة، مما أتاح التحري عن الأطفال المرتبطين بها سابقاً وفصل ارتباطهم. ومن بين الأطفال الذين تم التحقق من تجنيدهم واستخدامهم البالغ عددهم 713 طفلاً، فُصل ارتباط 134 طفلاً عن جماعتين مسلحتين لهما خطة عمل مبرمة مع الأمم المتحدة هما: فصيل الجبهة الشعبية لجمهورية الكونغو الديمقراطية (92)؛ وفصيل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (42).

50 - واستُخدم الأطفال في أعمال القتال (170 فتى) وأدوار الدعم (374 فتى و 95 فتاة)، بما في ذلك استخدامهم كحاملين، أو لجلب المياه، وقضاء المهام، وجمع المعلومات، وتشغيل نقاط التفتيش.

51 - وتعرضت من بلغ مجموعهن 75 من الفتيات المرتبطات بأطراف النزاع للعنف الجنسي أو للاستغلال لأغراض جنسية. وإجمالاً، تعرضت 47 فتاة للعنف الجنسي أثناء فترة ارتباطهن بائتلاف الوطنيين من أجل التغيير؛ وأُجبرت 18 فتاة جنّدتهم واستخدمتهن فصائل جيش الرب للمقاومة على الزواج من عناصر في هذا الجيش؛ وتعرضت 10 فتيات للاستغلال لأغراض جنسية على أيدي القوات المسلحة وأفراد الأمن الآخرين.

52 - وأفاد معظم الأطفال بأنهم انضموا إلى الجماعات المسلحة بهدف حماية مجتمعاتهم المحلية أو أنفسهم أو حفاظاً على بقائهم بسبب الفقر والخوف من الانتقام (429). واختطفت الجماعات المسلحة حوالي 156 طفلاً أو جنّدتهم قسراً، واستخدمت القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة 128 طفلاً، تعرض أيضاً 15 طفلاً منهم للاختطاف.

53 - وبالإضافة إلى ذلك، تحققت الأمم المتحدة في وقت متأخر من تجنيد واستخدام 297 طفلاً (201 فتى و 96 فتاة) على أيدي الجماعات التالية: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (231)، بما فيها الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (155)، وميليشيات "أنتي بالাকা" (29)، وعناصر مشتركة من الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (22)، وعناصر مشتركة من الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى/الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (15)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (6)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (2)، وجماعة مجهولة الهوية تابعة لائتلاف (2)؛ وفصيل الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (37)؛ وفصيل ميليشيات "أنتي بالাকা" (15)؛ وفصيل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (14). ووقعت انتهاكات في مقاطعات بامينغي - بانغوران (144)، وكوتو العليا (93)، وأواكا (27)، ونانا - غريبيزي (16)، وكيمو (15)، ونانا - مامبيري (1)، وأواهام - بندي (1).

حرمان الأطفال من الحرية لارتباطهم المزعوم بالقوات المسلحة أو بجماعات مسلحة

54 - تم التحقق من احتجاز 11 فتى على أيدي أفراد الشرطة والدرك الوطنيين في جمهورية أفريقيا الوسطى لارتباطهم المزعوم بجماعات مسلحة. وبعد ما بُذل من جهود الدعوة، أُفرج عن جميع الفتيان وسُلموا إلى جهات مدنية معنية بحماية الطفل.

55 - وبالإضافة إلى ذلك، أُفرج خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن 46 فتى، من بينهم 7 فتيان كانوا محتجزين بدعوى ارتباطهم المزعوم بجماعات مسلحة في سنوات سابقة، وذلك بعد صدور مرسوم عفو رئاسي في 2 كانون الأول/ديسمبر 2022.

باء - قتل الأطفال وتشويههم

56 - تحققت فرقة العمل القطرية من حالات قتل (61) وتشويه (94) بحق 155 طفلاً (103 فتيان و 52 فتاة)، تتراوح أعمارهم بين 3 شهور و 17 سنة. ومن هذه الحالات، وقعت 50 حالة في النصف الثاني من عام 2021، و 81 حالة في عام 2022 و 24 حالة في النصف الأول من عام 2023. وظل عدد الإصابات كما كان عليه في الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

57 - وكانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن 41 في المائة (64) من الإصابات في صفوف الأطفال، وهي كما يلي: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (63)، بما فيها حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد

الاعتبار (37)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (6)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (5)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (4)، وميليشيات "أنتي بالাকা" (3)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (2)، وجماعة مجهولة الهوية تابعة للائتلاف (2)، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (1)، وعناصر مشتركة من الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (1)، وعناصر مشتركة من الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/تجمع أمة أفريقيا الوسطى (1)، وخلال اشتباكات بين الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (1)؛ وحركة الثوار التشاديين (1). وكانت القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة ووكلائها مسؤولين عن 27 في المائة من الإصابات (42)، وهي كما يلي: القوات المسلحة (14)، وعناصر مشتركة من أفراد القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (11)، والعناصر من ميليشيات "أنتي بالাকা" المُسرَّحين الذين تستخدمهم عناصر من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرون كوكلاء (9)، وأفراد الأمن الآخرون (5)، وقوات الأمن الداخلي (2)، ووكلاء مجهولو الهوية موالون للحكومة (1). وكان جناة مجهولو الهوية مسؤولين عن نسبة 32 في المائة المتبقية من الانتهاكات (49).

58 - وكانت مقاطعة نانا - مامبيري أكثر المقاطعات تضررا (38)، تليها مقاطعات أواكا (30)، وليم - بندي (17)، وأومبلا - مبوكو (13)، وكوتو العليا (11)، وأوهام - بندي (10)، وفاكاغا (8)، وأوهام - فاغا (7)، وكوتو السفلى (4)، وأوهام (4)، ومامبيري - كاديي (3)، ومبومو العليا (3)، ولوبايا (2)، وبانغي (2)، وكيمو (1)، ومبومو (1)، ونانا - غريبيري (1).

59 - ويُعزى وقوع الإصابات في صفوف الأطفال إلى العوامل التالية: الطلقات النارية (92)، بما في ذلك أثناء عمليات القتل المستهدف (13)؛ والذخائر المتفجرة (38)؛ والتشويه (10)؛ والاعتداء الجسدي (5)؛ والاعتداء بالسواطير (4)؛ وشظايا القذائف (3)؛ والحروق (2)؛ والوفاة الناجمة عن الاغتصاب (1). ومما يثير الجزع هو تسجيل زيادة بنسبة 280 في المائة في إصابات الأطفال الناجمة عن استخدام الذخائر المتفجرة مقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، وهو وضع يلقي الضوء على العواقب الوخيمة لزيادة لجوء أطراف النزاع إلى الاستخدام العشوائي للأسلحة المتفجرة، لا سيما في غرب البلد. فعلى سبيل المثال، في كانون الثاني/يناير 2022، في مقاطعة ليم - بندي، كان هناك (6) أطفال (فتيان و 4 فتيات) قُتل منهم فتیان وشوّهت (4) فتيات بعد انفجار قنبلة يدوية كانوا يلعبون بها. وكان الأطفال قد عثروا على القنبلة اليدوية أثناء عودتهم إلى منازلهم من الحقول.

60 - وجميع حالات الإصابات في صفوف الأطفال (50) التي تم التحقق منها في النصف الثاني من عام 2021 كانت قد وقعت في سياق عمليات مكثفة نفذتها عناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين ضد فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير والهجمات التي شُنّت رداً عليها. فعلى سبيل المثال، وخلال واحدة من هذه العمليات وقعت في تموز/يوليه 2021 بمقاطعة أواكا لاسترداد مجتمع محلي كان يخضع لسيطرة الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، أطلقت القوات المسلحة الرصاص على فتاة من قبيلة فولاني تبلغ من العمر 12 عاما فأردتها قتيلة في منزلها، بدعوى أنها كانت زوجة لعنصر تابع للاتحاد.

61 - وقام أفراد القوات المسلحة وأفراد الأمن الآخرون المُسرَّحون بتجنيد عناصر مسلحة من ميليشيات "أنتي بالাকা" والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى واستخدامهم كوكلاء في هجمات على مدنيين من قبيلة فولاني ومن المسلمين، مما أسفر عن وقوع إصابات في صفوف الأطفال، لا سيما في مقاطعة أواكا.

ففي كانون الأول/ديسمبر 2021 على سبيل المثال، جمع وكلاء ميليشيات "أنتي بالাকা" المسلّحون الموالون للحكومة السكان المدنيين، في مقاطعة أواكا، فأطلقوا سراح المسيحيين منهم ثم قتلوا المدنيين المسلمين، من بينهم 6 فتیان وفتاة واحدة.

62 - وأسفرت الهجمات الانتقامية التي شنها ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير عن وقوع 23 إصابة في صفوف الأطفال. فعلى سبيل المثال، أصيب 5 أطفال (3 فتیان وفتاتان) برصاص طائش أثناء اعتداء عناصر مشتركة من الائتلاف/حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار على موقع تابع للقوات المسلحة في مقاطعة ليم - بندي في آذار/مارس 2022 بعد قيام عناصر من القوات المسلحة بسرقة قطعان ماشية من رعاة ينتمون إلى قبيلة فولاني.

63 - وفي مثال آخر، في أيار/مايو 2022، أطلقت عناصر من الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى النار على رضيع ووالديه كانوا يمتلكون دراجة نارية فأردتهم قتلى في مقاطعة أواكا. وقد عمدت عناصر الاتحاد إلى سرقة مقتنياتهم وإحراق الدراجة النارية.

64 - وبالإضافة إلى ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية في وقت متأخر من حادث قتل فتى يبلغ من العمر 3 سنوات على أيدي حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار في مقاطعة نانا - مامبيري، وقع في كانون الثاني/يناير 2021.

جيم - الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال

65 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع 184 حالة اغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ارتكبت ضد 183 فتاة، تتراوح أعمارهن بين 8 سنوات و 17 سنة. وكانت إحدى تلك الفتيات ضحية لحادثي اغتصاب منفصلتين ارتكبتها عناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى في مقاطعة كوتو العليا. وإجمالاً، وقعت 60 حالة من العنف الجنسي في النصف الثاني من عام 2021، و 83 حالة في عام 2022، و 41 حالة في النصف الأول من عام 2023. وكثيراً ما تعرّضت الفتيات للاعتداء أثناء الاشتباكات، وفي الهجمات العسكرية والاعتداءات التي شنها الجيش على القرى. وعموماً، وقع معظم حوادث العنف الجنسي في المناطق التي كان للجماعات المسلحة وجود قوي فيها.

66 - وعلى الرغم من انخفاض حالات العنف الجنسي بنسبة 26 في المائة مقارنة مع ما كان عليه في الفترة المشمولة بالتقرير السابق، فالعنف الجنسي قلما يجري الإبلاغ عنه وذلك بسبب هواجس الوصم، وخطر التعرّض للانتقام، وعدم الخضوع للمساءلة، وغياب خدمات الدعم الكافية للناجين والناجيات. وفي كثير من الأحيان، تتعرض الناجيات للوم والاعتداء عن مجتمعهن بعد تعرضهن للعنف الجنسي، خاصة إذا أسفر الاعتداء عن حدوث حمل. ولذلك، لا يزال من الصعب تقييم المدى الفعلي للعنف الجنسي، لأسباب شتى من بينها محدودية الوصول إلى المناطق التي تشهد عمليات عسكرية جارية ووجود ذخائر متفجرة، لا سيما في غرب البلد، وهو ما يعوق أنشطة الرصد والإبلاغ.

67 - وكانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن 63 في المائة من حالات العنف الجنسي (116)، هي كما يلي: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (88)، بما فيها الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (40)، وميليشيات "أنتي بالাকা" (16)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (15)، وحركة العودة

والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (14)، وجماعة مجهولة الهوية تابعة للائتلاف (2)، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (1)؛ وجيش الرب للمقاومة - جناح أشاي (18)؛ وجهات مجهولة الهوية من ائتلاف سيليكيا السابق (3)؛ وجيش الرب للمقاومة/جناح زايكو لانغا - لانغا (2)؛ وجماعة أزاندي آني كبي (2)؛ وجماعة مجهولة تابعة لميليشيات "أنتي بالاك" (2)؛ وفصيل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (1). وكانت القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة مسؤولة عن 29 في المائة من الحالات (53 حالة)، هي كما يلي: القوات المسلحة (37)؛ وقوات الأمن الداخلي (7)؛ وأفراد الأمن الآخرون (6)؛ والوحدات الأمنية الخاصة المختلطة (2)؛ وجهات مجهولة الهوية من ائتلاف سيليكيا السابق موالية للحكومة (1). ونُسب ما مجموعه 15 حالة اغتصاب إلى جناة مجهولي الهوية.

68 - ووقعت انتهاكات في مقاطعات كوتو العليا (49)، وأواكا (25)، ومبومو العليا (23)، وأوهام - فافا (16)، وليم - بندي (14)، ومبومو (11)، وأوهام (11)، ونانا - غريبيزي (10)، وبانغي (7)، وأوهام - بندي (6)، ونانا - مامبيري (5)، وسانغا - مبايري (2)، وفاكاغا (2)، وكوتو السفلى (1)، وكيمو (1)، ولوبا (1).

69 - وإجمالاً، وقع 75 من الفتيات ضحايا للعنف الجنسي أثناء ارتباطهن بالجماعات التالية: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (47)؛ وفصائل جيش الرب للمقاومة (18)؛ وعناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (10). فعلى سبيل المثال، في عام 2021، قامت عناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/الجبهة الشعبية لهضة أفريقيا الوسطى باغتصاب 27 فتاة، تتراوح أعمارهن بين 8 سنوات و 17 سنة أثناء ارتباطهن.

70 - وتعرضت نحو 21 فتاة للاغتصاب الجماعي على أيدي عناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (6)، وعناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/الجبهة الشعبية لهضة أفريقيا الوسطى (4)، وجناة مجهولي الهوية (4)، وعناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (3)، والقوات المسلحة (3)، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (1). ومن بين حالات الاغتصاب الجماعي تلك، نُسبت 16 حالة إلى عناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/الجبهة الشعبية لهضة أفريقيا الوسطى تحت قيادة محمد ساليث خلال النصف الثاني من عام 2021، عندما نفذت الجماعة اعتداءات في مقاطعة مبومو.

71 - ومما يثير الجزع أن الجماعات المسلحة تمادت في اختطاف النساء والفتيات لاستغلالهن في الاسترقاق الجنسي للمقاتلين. وكثيراً ما تتعرض النساء والفتيات للاغتصاب مراراً، أو للاغتصاب الجماعي.

72 - وتعرضت الفتيات أيضاً للاغتصاب أثناء اشتغالهن بأنشطة كسب العيش. فعلى سبيل المثال، في مقاطعة أوهام، كانت فتاة تبلغ 15 سنة من عمرها تعمل في الحقول برفقة والديها عندما سمعا طلقات نارية. فقد اغتُصبت الفتاة على أيدي عنصرين من أفراد الأمن الآخرين وقُتل والدُها.

73 - وبالإضافة إلى ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية في وقت متأخر من 132 حالة اغتصاب ضد 132 فتاة على أيدي الجماعات التالية: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (108)، بما فيها جماعة مجهولة الهوية تابعة للائتلاف (62)، وميليشيات "أنتي بالاك" (14)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (8)، والجبهة الشعبية لهضة أفريقيا الوسطى (8)، وعناصر مشتركة من الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى/الجبهة الشعبية لهضة أفريقيا الوسطى (7)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالاك"/حركة

العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (5)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (4)؛ والقوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة (13)، بما في ذلك الوحدات الأمنية الخاصة المختلطة (8)، والقوات المسلحة (4) وأفراد الأمن الآخرون (1)؛ وجناة مجهولو الهوية (8)؛ وجهات مجهولة الهوية من ائتلاف سيليكا السابق (3). وجرى التحقق من وقوع الانتهاكات في مقاطعات مبومو (54)، وأومبيللا - مبوكو (24)، ونانا - غريبيزي (18)، وكيمو (15)، ونانا - مامبيري (9)، وبامينغي - بانغوران (5)، ولیم - بندي (2)، وأوهام - بندي (2)، وبانغي (1)، وكوتو العليا (1)، ومامبيري - كاديي (1).

74 - وظل تعرّض الأطفال للاستغلال والانتهاك الجنسيين على أيدي أفراد حفظ السلام التابعين لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى يشكّل مصدر قلق في جمهورية أفريقيا الوسطى، لا سيما في وقت مبكر من الفترة المشمولة بالتقرير. وهناك معلومات عن الادعاءات الواردة، وعن التدابير التي اتخذتها الأمم المتحدة أو الدول الأعضاء في هذا الصدد متاحة على الإنترنت⁽⁴⁾.

دال - الهجمات على المدارس والمستشفيات

75 - تم التحقق من وقوع ما مجموعه 36 هجوماً على المدارس (19) والمستشفيات (17). ومن تلك الهجمات، وقع 16 هجوماً في النصف الثاني من عام 2021، و 18 هجوماً في عام 2022، وهجومين في النصف الأول من عام 2023. ويمثل هذا الوضع انخفاضاً بنسبة 50 في المائة مقارنةً مع الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وربما تكون زيادة جهود الدعوة والتوعية التي بذلتها فرقة العمل القطرية قد أسهمت في هذا الانخفاض.

76 - ونُسبت الهجمات التي شُنّت على المدارس والمستشفيات إلى الجهات التالية: القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة (17)، بما في ذلك عناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (7)، وعناصر مشتركة من أفراد القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين/قوات الأمن الداخلي (3)، وأفراد الأمن الآخرون (5)، والقوات المسلحة (2)؛ وفصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (12)، بما فيها جهات مجهولة الهوية تابعة لائتلاف (4)، وميليشيات "أنتي بالاك" (3)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (2)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (2)، وعناصر مشتركة من حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار/الجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (1)؛ وجناة مجهولو الهوية (7). وجرى التحقق من حدوث انتهاكات في مقاطعات أوهاام - بندي (7)، وأوهام (6)، وأوهام - فافا (5)، ونانا - مامبيري (5)، وأواكا (4)، وكوتو العليا (2)، وفاكاغا (2)، وبامينغي - بانغوران (2)، ولیم - بندي (2)، وميومو العليا (1).

77 - وشملت تلك الحوادث عمليات نهب وسرقة (17)، وتدمير وإتلاف معدات المدارس والمستشفيات (12)، وتهديد الأشخاص المشمولين بالحماية (5)، وأعمال قتل (1) وتشويه (1) للأشخاص المشمولين بالحماية ممن لهم صلة بالمدارس و/أو المستشفيات.

(4) <https://conduct.unmissions.org>

78 - وعلى سبيل المثال، في آذار/مارس 2022، تم التحقق من لجوء عناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين إلى استخدام الأثاث المدرسي كحطب في مدرستين تُستخدمان لأغراض عسكرية في مقاطعة كوتو العليا.

79 - وفي حالة أخرى، في آب/أغسطس 2022، قُتل طبيب كان يرتدي سترة تعرّف بأنه عامل تطعيم على أيدي جناة مجهولي الهوية في مقاطع أوهام فافا.

80 - وبالإضافة إلى ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية في وقت متأخر من وقوع 4 هجمات شنّتها فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير على المدارس (4)، بما في ذلك الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (2) والجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (1) وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (1)، في الفترات المشمولة بالتقارير السابقة.

استخدام المدارس والمستشفيات لأغراض عسكرية

81 - تحققت فرقة العمل القطرية من استخدام 36 من المدارس (29) والمستشفيات (7) لأغراض عسكرية على أيدي الجهات التالية: القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة (28)، بما في ذلك أفراد الأمن الآخرون (12)، والقوات المسلحة (10)، وعناصر مشتركة من أفراد القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (6)؛ وفصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (8)، بما فيها ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (4) والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (3) والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (1). ووقعت انتهاكات في مقاطعات أوهام - بندي (8)، وكوتو العليا (7)، وأوهم (4)، وفاكاغا (4)، وأواكا (3)، وأوهم - فافا (2)، وأمبومو العليا (2)، ونانا - غريبيزي (2)، ولیم - بندي (1)، ونانا - مامبيري (1)، وكوتو السفلى (1)، وأومبيللا - موكو (1).

82 - وتم إخلاء ما مجموعه 26 مدرسة و 6 مستشفيات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في أعقاب جهود الدعوة التي بذلتها فرقة العمل القطرية. فعلى سبيل المثال، جرى في آذار/مارس 2022 إخلاء مدرسة في مقاطعة أواكا كانت عناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين تستخدمها لأغراض عسكرية منذ شباط/فبراير 2021. وكانت هناك ثلاث مدارس، يستخدمها أفراد القوات المسلحة (1) وأفراد الأمن الآخرون (1) وعناصر مشتركة من أفراد القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (1) ومركز صحي واحد، يستخدمه الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى، قد استمر استخدامه لأغراض عسكرية في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

هاء - الاختطاف

83 - تحققت فرقة العمل القطرية من وقوع حالات اختطاف 228 طفلاً (126 فتى و 102 من الفتيات)؛ ومن تلك الحالات، وقعت 72 حالة في النصف الثاني من عام 2021، و 84 حالة في عام 2022، و 72 حالة في النصف الأول من عام 2023. ويمثل هذا الوضع زيادة بمقدار الضعف مقارنة مع الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ويجدر بالإشارة أن 50 عملية اختطاف في النصف الثاني من عام 2021 نُسبت إلى عناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/الجهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى تحت قيادة محمد سالييت. ومن بين 50 مختطفاً، تعرّضت 25 فتاة للاغتصاب أيضاً.

84 - ونُسب نحو 88 في المائة من الانتهاكات إلى جماعات مسلحة (201)، هي كما يلي: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (159)، بما فيها الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (52)، وميليشيات "أنتي بالাকা" (38)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (35)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (22)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (8)، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (2)، وجماعة مجهولة الهوية تابعة لائتلاف (2)؛ وجيش الرب للمقاومة - جناح أشاي (24)؛ وجماعة أزاندني أني كبي (7)؛ وميليشيات "أنتي بالাকা"/فصيل دارلان (5)؛ وجيش الرب للمقاومة/جناح زايكو لانغا - لانغا (4)؛ وفصيل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (1)؛ وحركة الثوار التشاديين (1). وكانت القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة مسؤولة عن وقوع 15 عملية اختطاف، بما في ذلك عناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (8)، وأفراد الأمن الآخرون (4)، والقوات المسلحة (3). ونُسبت الحالات المتبقية إلى جناة مجهولي الهوية (12).

85 - وكانت مقاطعة كوتو العليا أكثر المقاطعات تضرراً (64)، تليها مقاطعات أوكا (41)، ومبومو العليا (37)، وأوهام - فافا (25)، ونانا - مامبيري (19)، وأوهام - بندي (10)، ومامبيري - كاديي (7)، ولیم - بندي (6)، وأومبلا - مبوكو (6)، ونانا - غريبيزي (5)، وأوهام (4)، ومبومو (2)، وكوتو السفلى (1)، وكيمو (1).

86 - وتعرض الأطفال للاختطاف بغرض التجنيد والاستخدام (103)، والتجنيد والاستخدام والأغراض الجنسية (53)، وللحصول على فدية (21)، ولأغراض جنسية (12)، وبدافع الانتقام (7)، ولأسباب مجهولة (32).

87 - وعلى سبيل المثال، في كانون الثاني/يناير 2022 في مقاطعة أوهام، شنت عناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/ميليشيات "أنتي بالাকা"/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى هجمات على قرى تخضع لسيطرة قائد منطقة تابع لفصيل موالي للحكومة من ميليشيات "أنتي بالাকা". وكان أربعة مدنيين، يُعتقد أن اثنان منهم كانا فردين من أسرة قائد المنطقة التابع لميليشيات "أنتي بالাকা" الموالية للحكومة، قد اختطفوا على أيدي عناصر مشتركة من ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير/ميليشيات "أنتي بالাকা"/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى، من بينهم فتاة تبلغ من العمر 14 سنة وفتيان. ورداً على ذلك، اختطفت عناصر من ميليشيات "أنتي بالাকা" موالية للحكومة ستة مدنيين، من بينهم طفل رضيع وأربع فتيات. وقد أفرج عنهم بعد تدخلات من السلطات المحلية وزعماء دينيين. ودعت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى الإفراج عن المختطفين الأربعة المتبقين فحصلت عليه. وكانت الفتاتان قد تعرضتا للزواج القسري من عناصر تابعة لميليشيات "أنتي بالাকা" الموالية للحكومة تعويضاً عن الأمن الذي زعمت أنها وفّرتة للقرية.

88 - وفي مثال آخر، في شباط/فبراير 2023 على الحدود مع الكاميرون، تم تسليم فتى من قبيلة فولاني يبلغ من العمر 17 سنة إلى الشرطة الوطنية من السكان المحليين، للاشتباه في انتمائه لحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار. وقد اقتاد أفراد أمن آخرون الفتى من مخفر الشرطة لاستجوابه عن حيثيات حادث وقع في مركز حدودي، زُعم أن عناصر يشتبه في انتمائها للحركة هاجمت أفراداً من القوات المسلحة وأفراد أمن آخرين فقتلتهم، ولم تتم إعادته إلى أهله. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت فرقة العمل القطرية المتابعة مع السلطات الوطنية بشأن مكان وجود الفتى.

89 - وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، أُفرج عن 200 طفل من أصل 228 طفلاً، فيما فرَّ 10 أطفال، واستمر جيش الرب للمقاومة - جناح أشاي في استخدام 18 طفلاً. وكان مكان وجود طفل اختطفه أفراد أمن آخرون لا يزال مجهولاً في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، على الرغم من التحقيقات التي أجرتها فرقة العمل القطرية. ومما يثير الجزع أن جيش الرب للمقاومة - جناح أشاي وجيش الرب للمقاومة/جناح زايكو لانغا - لانغا في مقاطعة مبومو العليا قد سعى إلى استعادة أطفالهم، مما أحدث توترات مع المجتمعات المحلية التي وفرت الحماية والمأوى للهاربين، بمن فيهن خمس فتيات كنَّ قد تزوجن قسراً من أعضاء في جيش الرب للمقاومة. وتعاونت فرقة العمل القطرية مع آليات الحماية المجتمعية والمجتمع المدني والسلطات المحلية من أجل حماية الهاربين ونقلهم إلى أماكن أخرى في ظروف آمنة.

90 - وبالإضافة إلى ذلك، جرى التحقق في وقت متأخر من وقوع حالات اختطاف لخمسة أطفال (3 فتيان وفتاتان) على أيدي عناصر مشتركة من الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (2)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (2)، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (قبل إنشاء ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير) (1) في مقاطعات نانا - مامبيري (2) ونانا - غريبيزي (2) وكوتو العليا (1).

واو - منع إيصال المساعدات الإنسانية

91 - تم التحقق من وقوع حوالي 116 حادثاً من حوادث منع إيصال المساعدات الإنسانية. ومن تلك الحوادث، وقع 36 حادثاً في النصف الثاني من عام 2021، و 51 حادثاً في عام 2022 و 29 حادثاً في النصف الأول من عام 2023. وبالإضافة إلى ذلك، اضطرت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني طوال الفترة المشمولة بالتقرير إلى تعليق عملياتها مؤقتاً بسبب انعدام الأمن.

92 - ومن بين حوادث منع إيصال المساعدات الإنسانية، كانت الجماعات المسلحة مسؤولة عن 66 في المائة (76)، وجناة مجهولي الهوية عن 23 في المائة (27)، والقوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة عن 11 في المائة (13). ونُسبت الانتهاكات إلى الجهات التالية: فصائل ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير (67)، بما فيها ميليشيات "أنتي بالাকা" (19)، والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (17)، وجماعة مجهولة الهوية تابعة لائتلاف (11)، وحركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (5)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (4)، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (3)، وعناصر مشتركة من الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (3)، والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (3)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى (1)، وعناصر مشتركة من ميليشيات "أنتي بالাকা"/الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى/الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى (1)؛ وفصيل الاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى (4)؛ وائتلاف سيريري (2)؛ وفصائل مجهولة الهوية من ائتلاف سيليكيا السابق (2)؛ وجماعة أزاندني أني كبي (1). وكانت القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة مسؤولة عن 13 انتهاكاً، بما في ذلك القوات المسلحة (5)، وقوات الأمن الداخلي (4)، وأفراد الأمن الآخرون (2)، وعناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين (1)، وعناصر مشتركة من القوات المسلحة/أفراد الأمن الآخرين/قوات الأمن الداخلي (1).

93 - وتم التحقق من وقوع انتهاكات في مقاطعات أوهم - فافا (34)، وأوكا (18)، وأوهام (15)، ومبومو العليا (10)، وفاكاغا (6)، وكوتو العليا (4)، وبامينغي - بانغوران (4)، وكوتو السفلى (4)، وليم -

بندي (4)، ومامبيري - كاديي (4)، ومبومو (4)، وأوهام - بندي (4)، ونانا - مامبيري (2)، وبانغي (1)، ونانا - غريبيري (1)، وأومبلا - موبكو (1).

94 - وشملت الحوادث سرقة العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية (95)، وابتزاز الأموال (10)، وجمع الرسوم من قبل الجماعات المسلحة (2)، وتهديد العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية (2)، والإصابة (2)، والاختطاف والاعتداء الجسدي (1)، وقتل العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية (1)، والمنع من الوصول (1)، وإتلاف مواد المساعدة الإنسانية (1)، وتنفيذ هجمات بالذخائر المتفجرة (1).

95 - وعلى سبيل المثال، في عام 2021، قُتل سائق مركبة تابعة لمنظمة غير حكومية دولية وأصيب موظفان بجروح خطيرة بعد اصطدام المركبة بذخيرة متفجرة في مقاطعة أوهم بندي. وفي حادث آخر، في أيار/مايو 2022، دخل أفراد أمن آخرون المجمع التابع لمنظمة غير حكومية في مقاطعة كوتو العليا، فاعتدوا جسدياً على أحد موظفي المنظمة وسرقوا دراجتين ناريتين.

96 - وبالإضافة إلى ذلك، تحققت فرقة العمل القطرية في وقت متأخر من حادثتي منع لإيصال المساعدات الإنسانية من قبل جناة مجهولي الهوية (1) و حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (1) في مقاطعتي مامبيري - كاديي (1) و أوهم (1).

رابعاً - ملاحظات وتوصيات

97 - ما زال القلق يساورني إزاء حجم الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال التي ترتكبها أطراف النزاع، بمن في ذلك الجماعات المسلحة وقوات الدفاع والأمن الوطني وغيرها من أفراد الأمن. ولذا أحث جميع أطراف النزاع على أن تنهي وتمنع فوراً الانتهاكات الجسيمة وأن تمتثل للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وأهيب بجميع الأطراف أن تتخذ تدابير ملموسة لإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة.

98 - وأهيب بالموقعين على الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى الوفاء بالتزاماتهم، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بالأطفال، وأحث جميع الأطراف على مواصلة الحوار من أجل تحقيق السلام.

99 - وأكرر دعوتي جميع الأطراف إلى إعطاء الأولوية للجهود الرامية إلى إنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، بسبل منها اعتماد أوامر قيادية تحظر هذه الممارسة وتنفيذها وتعميمها، والجماعات المسلحة إلى تعزيز الآليات المتعلقة بتقديم الشكاوى وتقدير السن.

100 - وأرحب بالإفراج عن 134 طفلاً من الجماعات المسلحة عقب الاتفاق مع الأمم المتحدة، وأحث جميع الأطراف على إطلاق سراح جميع الأطفال المرتبطين بها دون قيد أو شرط.

101 - وأرحب باعتماد الحكومة خطة وطنية لمكافحة الاتجار بالأطفال، تركز على منع استخدام الأطفال من قبل القوات المسلحة، وتعميم يحظر وجود الأطفال في محيط قواعد القوات المسلحة وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. وأرحب أيضاً بالجهود التي تبذلها الحكومة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، لوضع استراتيجية وطنية لمنع ارتكاب الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، وأدعو الحكومة إلى إعطاء الأولوية لإعداد الصيغة النهائية لهذه الاستراتيجية واعتمادها. غير أن

القلق ما زال يساورني إزاء عدد الانتهاكات الجسيمة المنسوبة إلى القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وأفراد الأمن الآخرين، ولا سيما عمليات التجنيد والاستخدام والعنف الجنسي.

102 - وأرحب بتعيين منسق لشؤون حقوق الإنسان في هيئة أركان القوات المسلحة. وأدعو الحكومة إلى إنشاء لجنة مشتركة بين الوزارات لمعالجة الانتهاكات الجسيمة، وإلى إصدار توجيهات قيادية تنطبق على جميع القوات في البلد، بما في ذلك على أفراد الأمن الآخرين.

103 - ويساورني القلق من استهداف المدنيين من المسلمين وقبيلة فولاني، بمن فيهم الأطفال، بالاعتداءات وتعرضهم لانتهاكات جسيمة خلال العمليات الهجومية المضادة التي تنفذها القوات المسلحة وأفراد الأمن الآخرين. ولذا أهاب بالحكومة أن تجري تحقيقات في هذه الحالات وأن تحرص على أن تلتزم جميع القوات الحكومية والقوات المرتبطة بها بالقانون المعمول به. كما أدعو الحكومة إلى منع إبعاد الأطفال المحتجزين من مراكز الشرطة من قبل جهات فاعلة غير مأذون لها بذلك وإجراء تحقيقات في هذه الحالات. ويساورني القلق كذلك إزاء استخدام القوات المسلحة وأفراد الأمن الآخرين للوكلاء، بما في ذلك استخدام المقاتلين المسرّحين، وأحث بقوة على وقف هذه الممارسة.

104 - ولا يزال القلق يساورني إزاء الإصابات في صفوف الأطفال الناجمة عن استخدام الذخائر المتفجرة وأحث جميع الأطراف على أن تتخذ فوراً جميع الإجراءات الوقائية والتخفيفية اللازمة لتجنب الأذى وتقليله إلى أدنى حد وتوفير حماية أفضل للأطفال أثناء الأعمال العدائية وحمايتهم من آثار الذخائر المتفجرة.

105 - وأحث جميع الأطراف على إنهاء العنف الجنسي ضد الأطفال ومنع ارتكابه. وأدعو الحكومة إلى التصدي للممارسة المتمثلة في "الترتيبات الودية" وإلى جعل برامج مناسبة في متناول جميع الناجين، بما في ذلك آليات الإبلاغ والاستجابة الملائمة للأطفال والمأمونة، وذلك بدعم من الأمم المتحدة.

106 - وأثني على الحكومة لقيامها بالتحقيق مع مرتكبي العنف الجنسي ومقاضاتهم، وأشجع الحكومة على ضمان إمكانية لجوء جميع ضحايا العنف الجنسي إلى العدالة. وأدعو الحكومة كذلك إلى مساءلة جميع مرتكبي الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال وإلى اتباع نهج في هذه الجهود يركز على الضحايا.

107 - وأرحب بالجهود التي تبذلها المحكمة الجنائية الخاصة لتعزيز المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، وأشجع المحكمة على النظر في الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في استراتيجيتها الخاصة بالملاحقة القضائية.

108 - وأكرر تأكيد التزامي بمنع ارتكاب جميع موظفي الأمم المتحدة للاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما.

109 - وأرحب بتوصية اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية بتأييد إعلان المدارس الآمنة. غير أن القلق ما زال يساورني إزاء استمرار الهجمات على المدارس والمستشفيات واستخدامها لأغراض عسكرية، من قبل جهات من بينها القوات المسلحة وأفراد الأمن الآخرون. ولذا أحث جميع الأطراف المعنية على وقف ومنع الهجمات على المدارس والمستشفيات والكف عن استخدام المدارس والمستشفيات لأغراض عسكرية.

110 - وأدعو جميع الأطراف في النزاع على وجه الاستعجال إلى تيسير المرور الآمن للعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية والأعيان المستخدمة في الإغاثة الإنسانية وعمليات إنقاذ الأرواح، والسماح بذلك.

111 - وأرحب باعتماد ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير توجيهها قيادياً يحظر الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وإن كان القلق ما زال يساورني إزاء حجم الانتهاكات المنسوبة إلى الائتلاف. وأحث الائتلاف على تنفيذ التوجيه القيادي، كما أحث الجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى والحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى والاتحاد من أجل السلام في أفريقيا الوسطى على تنفيذ ما عليها من التزامات، حيث إنها جميعاً وقّعت على خطط عمل مع الأمم المتحدة.

112 - وأحث جيش الرب للمقاومة على الإفراج فوراً ومن غير شروط عن جميع المختطفين. وأرحب بالحوار بين جيش الرب للمقاومة - جناح أشاي والأمم المتحدة من أجل الإفراج عن لأطفال المختطفين. وأثني على حكومتَي جمهورية أفريقيا الوسطى وأوغندا لإعادتهما فصيلين من جيش الرب للمقاومة إلى ديارهم بدعم من الأمم المتحدة.

113 - وأرحب بالجهود التي بذلتها الحكومة، بدعم من الأمم المتحدة والشركاء، لإعادة إدماج 949 طفلاً متضررين من النزاع، كما أرحب بإنشاء مركز للتدريب المهني في محافظة أواكا للأطفال المتضررين من النزاع. وأشجع الحكومة على مواصلة الاستثمار في مرافق التعليم والتدريب المهني في جميع مناطق البلد.

114 - وأدعو الجهات المانحة إلى مضاعفة جهودها المبذولة لتقديم الدعم المالي والمساعدة التقنية لبرامج إعادة الإدماج وإعادة التأهيل المستدامة والجيدة التوقيت والمراعية لاحتياجات الأطفال المرتبطين سابقاً بالقوات والجماعات المسلحة.